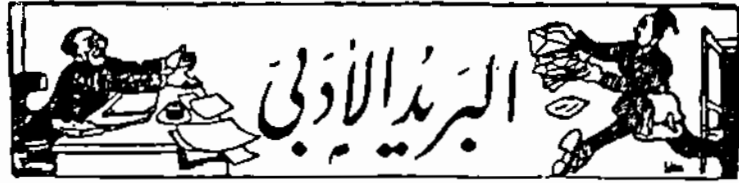


بفلسطين وهذه المعلومات أعرفها من خدمتي بهذه البلاد .
كما أعرف أن أول من شغل هذا المنصب بمصر
ضابط اسمه الايوتنان دى جاناي ثم ماجور مشاة ثم
الكابيتان بيشو ، وهو ممن اشتركوا في حملات الفرنسيين
بسوريا وله مؤلف لشرح هذه العمليات الحربية ثم الكابيتان
دى كارد .



تحقيقات :

جاء في مجلة أسبوعية تصدر بالقاهرة كلمة عن حادث دبلوماسي
وقع بين الحكومة المصرية وفرنسا وذكرت المجلة أن أسباب
هذا الحادث تلخص في أنه عندما كان للحكومة الفرنسية
مفوضية لم يكن من حقها تعيين ملحق عسكري بها ، لأن
المفوضيات ليس لها قانوناً هذا الحق ... وعندما رفعت فرنسا
تمثيلها السياسي من مفوضية إلى سفارة أصبح من حقها أن تعين
ملحقاً عسكرياً ، وأنها اتصلت بالسفارة البريطانية قبل الحكومة
المصرية فكان هذا الاتصال من أسباب وقوع الحادث المشار إليه
ولا نعرف من المراجع التي بين أيدينا وجود هذا التمييز بين
السفارة والمفوضية وليس فيها أي نص أو عرف أو قاعدة تحول
بين أية بعثة دبلوماسية مهما كانت درجتها من أن تعين بين
أفرادها ملحقاً عسكرياً بشرط أن يكون معتمداً لدى الدولة
الموجودة المثة بأراضيها وبإشارة وإذن هذه الدولة ، ولا يوجد
ما يمنع هذا الملحق العسكري من أن يكون معتمداً لدى عدة دول
أخرى ، ولم ترد في هذه المراجع أية تفرقة في صفة البعثة السياسية
ودرجتها إذا كانت مفوضية أو سفارة ، أو كانت يرأسها سفير
أو وزير مفوض أو قائم بالأعمال .

ولا نعرف تفاصيل هذا الحادث وإعناهما إلا تقع الصحافة
المصرية في خطأ واضح ، يؤخذ علينا .

أما موضوع الملحق العسكري في مفوضية فرنسا بالقاهرة
أو وكالتها السياسية كما كانت تسمى قبل سنة ١٩٢٢ ، فقديم
وكان يطلق عليه اسم ضابط الاتصال Officier de Saisson
أو ضابط ارتباط إذا استعملنا الاصطلاح العسكري التركي بلغة
عربية ، وكان هذا الضابط يمثل جيش الاحتلال الفرنسي بسوريا
ولبنان لدى جيش الاحتلال البريطاني بالقاهرة ، وكان هناك
ضابط ارتباط فرنسي بمدينة القدس معتمداً لدى قوات بريطانيا

- وفي عهده انتهى هذا المركز العسكري بناء على طلب السلطات
العسكرية البريطانية في مصر وفلسطين ، ولم تبد قيادة قوات
الاحتلال الفرنسية اعتراضاً على هذا الإلغاء ، ولا قامت الحرب
الأخيرة كانت من أسباب إعادة هذا الاتصال العسكري على نمط
أوسع بين الجانبين فجاء إلى بيروت كولونيل بريطاني على رأس
بعثة ، غادرت سوريا ولبنان عقب إعلان الهدنة مباشرة وبفهم
من كل ما تقدم أن الدولتين كانتا تتبادلان هذا النوع من الضباط
طبقاً لروابط التفاهم والتحالف وتغير الأحوال السياسية بينها .
- وطبيعي أن هذا الوضع تغير تماماً بالنسبة لمصر بعد استقلالها
وبعد إتمام الجلاء وعليه فليس من حق فرنسا أن تعين ملحقاً
عسكرياً بالبعثة التي تمثلها بالقاهرة سواء كانت سفارة أو مفوضية
قبل أن تستأذن الحكومة المصرية في إنشاء هذا المنصب ودون
أن تستشيرها في التعيين ، لأن الضابط الذي يشغل وظيفة الملحق
العسكري سيكون معتمداً لدى وزارة الدفاع المصرية وأمام قيادة
الجيش المصري صاحب الولاية على شؤون الدفاع عن الأراضي
المصرية بأكملها ، ولا شأن للسفارة البريطانية أو السلطات
العسكرية الأجنبية بهذا الشأن بعد اليوم . **أحمد رمزي**

مخطوط غريب لدين فلهروه :

أعلن الأديب المغربي عبد العزيز بن عبد الله بجريدة « العلم »
النراء الصادرة برباط الفتح أنه عثر في مكتبة التقيف مولاي
عبد الرحمن بن زيدان بمكناس على مخطوط غريب في التصوف
الإسلامي لأبي زيد عبد الرحمن بن خلدون أنه على ما يظن بالديار
المصرية ، وحرر فيه فصولاً جامعة عن التصوف وتاريخه ونقسياته
وغاياته ومذاهب المتصوفة ونظريات ابن عربي وابن سيمين
وغيرها في وحدة الوجود والنسبة وغير ذلك .

هنرى طيعة العرب :

قرأت فى الرسالة الزاهرة قصة (شيخ الأندلس) التى نقلها عن الإنجليزية الأديب الفاضل وهى اسميل حق ولم أكد أنتهى من قراءتها حتى وثبت إلى ذهنى قصة عربية واقعية قريبة الشبه من هذه القصة ، وهى أن إبراهيم بن سليمان بن عبد الملك حينما كان غتفياً من العباسيين أول قيام دولتهم ، وضيق عليه العباسيون الخناق ، خرج هارباً إلى الكوفة ، ولكنه لم يكن يعرف بها أحداً ، فوجد داراً رحبة مهيئة فلجأ إليها ، وطلب من صاحبها حمايته ، فأجابته إلى طلبه ، وهياً له من داره مكاناً جميلاً ، وأغدق عليه من نعمه ، وأحاطه بكل ألوان المعطف ، وضروب الكرم ، ولم يسأله من هو ، ولا ممن يخاف ، ولكن إبراهيم لاحظ عليه أنه يركب كل يوم ثم يمود غضبان أسفاً كأنه يطلب شيئاً فاته ولم يجده ، فسأله فى ذلك فقال له مضيغه : إن إبراهيم ابن سليمان بن عبد الملك قتل أبى وقد بلغنى أنه غتف من السفاح وأنا أطلبه لى أجدّه ، حينئذ صدق إبراهيم وأيقن من الهلاك ، ولكنه تشجع وعرف الرجل بنفسه فلم يصدقه بأدى ذى بده ولكنه أكد له الخبر فقال له الرجل : أما أبى فسيقلاك غداً فيحاكك عند ما لا تحنى عليه خافية وأما أنا فليست مغفراً ذمى ولا مضيماً زبلى ولكن أخرج عني فأنى لا آمن نفسى عليك ، وأراد أن يصله فأبى .

عصام الربيع عبد الحميد الرهناسى

مول المسرح الشعبى :

١ - المسرح الشعبى بحالته الراهنة مستكمل من كل الوجوه فالممثلون مختارون من طبقة ممتازة ... والمعدات والإضاءة لا بأس بهما بوجه عام ... وقد حمصرت عدد الممثلين والممثلات فإذا به يربو على المشرب وشاهدت ملابس متنوعة الأشكال والمهندام تناسب المقام الذى يمثل فيه المثلون ... وتكليف الأضواء وخشب المسرح تعد بإتقان عظيم بلغت النظر ، غير أنى أظن أن الفرض الأهم من المسرح الشعبى قد ضاع بين كل ذلك ... وإلا فآية فائدة تعود على المتفرجين من روايات مقتضبة وفواصل غنائية قصيرة يمر فى وقت لا يساوى ربع الوقت الذى

يمر فى إعداد المسرح وتجريب الأضواء وارتداء الملابس وكثرة حركات الممثلين هنا وهناك ... إننا كنا نتأفف من طول الانتظار فى فترات الراحة ... حتى ظننا أننا لن ننتهى من البرنامج الموضوع إلا فى الصباح .

٢ - ابتدأت الحفلة فى الساعة السابعة مساءً وعُرض على الشاشة دوران غنائيان من روايتين معروفتين ... ثم عرضت ثلاث روايات تمثيلية قصيرة هى « بلال وخضرة أو مصر والدودان - عمدة ميت خلف - ملاك الخير وملاك الشر » وأخيراً وفى الساعة التاسعة والنصف أعلن المذيع أنه انتهى الليلة وأنه سيوزعنا قريباً وكأنه أحس بهول الخبر على آذان السامعين ! تخفف من وقته بتأميلهم فى زيارة قريبة ... ولو جمعنا الملاحظات التى تفرج فيها أهل القرية على الممثلين وهم على خشبة المسرح لهالنا حساب الزمن ... وأؤكد لكم أنه لم يستغرق فى كل هذه الروايات الثلاث إلا خمسين دقيقة .

٣ - هذا المجهود العظيم الذى حشده له بعض كبار رجال الإدارة مع عدد من الحفر ورجال الشرطة ... وهذا الإعداد الهائل من سيارات وممثلين وموظفين وهذه الأجور المرتفعة التى تدفع لكل لوازم المسرح ... أبيضع كل ذلك نظير هذه الفائدة القليلة فى هذا الزمن الوجيز ؟ لقد كان أهل القرية فرحين ... وتمنوا أن يجدوا فى هذه المناسبة ترفيحاً يخفف عنهم آلامهم فى سهرة طويلة ... ولكن سرعان ما خاب ظنهم بإنهاء الحفلة بهذه السرعة .

٤ - لماذا لم تعد الوزارة أشرطة سينمائية كما تحب ... وتعرض منها ما تشاء فى سيارات متنقلة كسيارات الدعايات الصحفية وتوفر هذا المال الذى ينفق فى إعداد المسرح وحمله وتنقلات الممثلين ! والأشرطة تؤدى الغرض وتحقق غاية الوزارة ؟

٥ - لا أكنم إعجابى بالموضوعات التى اختيرت للتشويق ولا أكنم إعجابى كذلك بالأسلوب السهل الذى يؤدى به الممثلون أدوارهم وحسبنا لو اختارت الوزارة روايات أوسع من نظير ما مُثل عندنا أو عند غيرنا ... وحسبنا لو اختيرت بعض الأغاني الشعبية والحماسية وزيد من فتراتها فالأغاني تفعل فى النفوس فعل السحر وهى فى نفوس الربيعين أجدى فى الإصلاح .

أحمد هاجر سحريراه